بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
هذه ما اخذ على الشيخ الامام ابي الحسن علي بن احمد
الواحدي في شرح ديوان ابي الطيب احمد بن الحسين
المتنبي من ذلك قوله حشى فواد المحب نار جوى احر
نار الجحيم ابردها قال الجحيم النار الشديدة التوقد
العظيمة يقول احر النار العظيمة المتوقدة ابرد نار
الهوى يعني ان نار الهوى اشد حرارة واقول ان نار الجحيم
على تفسيره اضافة الشي الى نفسه وذلك غير جائز وانما
وانما الجحيم هاهنا من اسماء النار في الآخرة نحو جهنم ولظى
وسقر فعلى هذا يحسن اضافة النار الى الجحيم تخصيصا لها
لانها اعظم نار واحرها واشدها وهذا الذي يحتمل المعنى
وفي ذلك كثير غلو وقلة تحرج في جعل ابرد نار للهوى
اشد حرارة من احر نار للجحيم وهو مجاز شعري لا يتحرج
منه مثل المتنبي وقوله في مثل ظهر المجن متصل
بمثل بطن المجن قرددها قال القردد ارض فيها حداد

ووهاد وظهر المجن ناتئ وبطنه لاطئ نحو الصعود
والهبوط اراد بسبقه ايدها في مفازة مثل ظهر المجن متصل
قرددها بمثل بطن المجن اي ارضها الصلبة متصل بمفازة
اخرى مثل بطن المجن فعاك له القردد المكان الغليظ
المرتفع وليس هذا ذكرته انه ارض فيها حداد ووهاد وانما
غرضه ذكر ظهر المجن وبطنه فظن انه تشبيه ارض واحدة
وانما هو تشبيه ارضين مرتفعة ومنخفضة متصلة احداهما
بالاخرى وقد بين ذلك بقوله في مفازة مثل ظهر المجن الى آخره
فما اقصر في كلامه ولم يشعر وقوله له ايادي الي سالفة
اعد منها ولا اعددها قال ابن جني ايادي جمع الايادي
لا من صلة لعظمها الامر يقال لا منه يقال له عندي يد ولا
يقال له الي واقول يريد بمعنى الايادي الاحسان لانه يقال
له الي احسان الي ولا يقال له ايادي الي فيقال له الي هنا
بمعنى عند وقد استعمل ذلك كثيرا منه قول الراعي

ثم قال اذا اراد النسا خريدة صناعا فقد ساد في الى الغوانيا
اى عندى وقال ابو الطيب ام لا سبيل الى الشباب وذكره
اشهى الى من الرحيق السلسل اى عندى وقول عنهما
وقال في حمى الطيب قال ابو الفتح اى انا احدها
كما قال الحجاز لا تشتفي بعدما شتني فاني بعض ايا دبجا
ثم قال يريد انه وهب له نفسه قال الواحدي وهذا
فاسد لانه ليس في البيت ما يدل على انه خلصه من ورطة
او انقذه من بلية او اعفاه من قصاص وجب عليه ولكنه
يقول انا غذي نعمته وربيب احسانه فعسى حمله نعمه
فقال اما استشهاده ما لبيت على ما ذكر فحسن لكن فيه طعن
واما قوله يريد انه وهب له نفسه فيريد انه كان في جهد
من العيش وعلى شفا من الفقر فانقذه بعطايه وحبايه
فقوله غير فاسد بما فسرته والزمته وذهبت من غير
وجهه لتوجه عليه الاخذ بل هو مطابق لما رايته

من حيث التعلم وقوله يا ليتني ضربة اتيح لها كما اتيحت
له محمدها قال ابن هذا العلوي قد اصابته في بعض حروبه
ضربة على وجهه فقال ليت الضربة التي قدر لها محمدها
يعني الممدوح كما قدرت له كانت لي اى ليتني قد نابه من تلك
الضربة ما وقعت لي دونه ويجوز ان يكون الممدوح اباح
وجهه للضربة حتى ثبت في الحرب فجرح فتمنى المتنبي رتبته
في الشجاعة واضاف محمدا الى الضربة اشارة الى انها لسببه
الحمد واكثر حتى صار محمدا بها فقال له الوجه الاول
الذي اعتمدت عليه بتقديمك له فاسد لانه لا يسوغ لذا ان
يفديه من ضربة لسببه حمدا على قولك ولم يؤثر فيه بل اثر فيها
فهذا التمني بمعنى الدعا للمتنبي والدعاء على الممدوح على هذا الوجه
والوجه الصحيح هو الثاني وهو انه تمنى رتبته في هذه
الحال التي قدرت له في الشجاعة وقوله واضاف محمدا الى
الضربة اشارة الى انها لسببه الحمد واكثر حتى صار محمدا

بها خطاءان وحسب احدهما انه جعل الضربه لبسته حمدا
وذلك بالعكس بل التشبيه ويدل على ذلك قوله فيما بعد
واغتبطت لدرات قربتها عنقه والجراح تحسدها يعني ان الضربه
فرحت لما قربتها بالممدوح في حال حسد الجراح لها
لانها تمنت ان تكون مكانها لما حصل لها من الشرف به
دونها والوجه الثاني من الخطا قوله لبسته الحمد والشرف
حتى صار محمدا وذلك انه جعل محمدا ها هنا صفه تكثير
كما يقال كرمته فهو مكرم وقدمته فهو مقدم وليس كذلك
لان محمدا اسم علم على الممدوح اضافه الى الضربه لتسلك اغنياء
الممدوح بذلك الفعل والايثار منه لقولهم عمرو القنا
وزيد الخيل وقيس الراي وبشر البياب وحاتم الجود واشباه
ذلك وقوله اثر فيها وفي الحديد وما اثر في وجهه مهندها
قال قصد السيف والضربه ازهاق روحه واهلاكه فربما
عن قصدهما فما انبو فيهما وقوله وما اثر في وجهه مهندها

[illegible]

اي ما شانه ولا اثر ما يتر اقبحا لان الضربه على الوجه شعار
اللئام والعرب تفتخر بالضرب على الوجه الا ترى الى قول الحصين
ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما
فقال له هذا خبط عشوا وكلام من هو ذاهب عن الرشد
ليس ما ذكر في الخطبه سالكا الجدد ولا سابقا غيره
سبق الجواد اذا استولى على الامد وقول المتنبي اثر فيها
وفي الحديد ليس كما زعمت انت ولعمرك وانما هذا من المغلوب
على طريق المبالغه بقول الممدوح اثر في الضريبه وفي السيف
الذين من شانهما ان يؤثرا وما اثرا فيه وذلك نحو قوله
طوال الردينيات يقصفها دمي وبيض السريجيات يقطعها لحمي
وقوله يبكي على الانصل الغمود اذا انذرها انه يجردها
لعلمها انها تصير دما وانه في الرقاب يغمدها
قال يقول اذا انذر الغمود بتجريد السيوف بكت عليها
لعلم الغمود انه يغمس السيوف في دما الاعدا حتى يصير دمانها

ودلك ابلغ في الجمال وان قال هذا راجع الى قوله فيما قبل
معتمة بيتين الاجزال فعاليه هذا البيت اذ كى بها القربه
منها والحجر جوار معناه فيها وقوله

اثرلني وعين الشمس تعلي فنقطع مشتبني فيها الشراكا

قال يقول اذا اتيت تحفر بك لبس من الرفعه لم انتعل غير التسمر
واذا رحلت عنك قطع مشتبني شراك النعل فيزول عني
سبب الرفعه وقوله اثرلني معناه اتركك وهو استفهام
انكار اي لا اتركك ولا من تركته فقد تركك فقلب الكلام
كما قال الاخر كما اسلمت وحشية وهقا والوهق يسلم
الوحشية واقول لو اقتصر على التفسير الاول قبل تفسير
اثرلني لكان قريبا من الصواب واما قوله اثرلني بمعنى
اتركك وان هذا من المقلوب فليس كما قال لان ذلك انما
يكون عند الضرورة لتصحيح المعنى واللفظ اذا احتمل على وجهها
من غير قلب لم يحتج الى القلب وقوله اثرلني اي احتلني في منزله
عاليه عين الشمس فيها تعلي وتقطع مشتبني فيها الشراك اي احتر
تشهد النعمه ولا التمتع بها والمحافظة عليها بطلب فراقك وجرى

عنك فقد سد للمثلا لسوء رايه وفعله وقوله

اعز له شمايل من ابيه غدا يلقى بنوك بها اباكا

قال يقول انت ورثت شمايل ابيك وكما ورثتها اباك تورثها
بنيك فهم يلقون اباك بمثل الاخلاق التي ورثوها منك
وحقه ان يقول اباهم لكنه قال اباك اشارة الى انهم لم يبلغوا
بعد رتبتك حتى يشبهوك بل يشبهون اباك واقول انه
جعل ابنا الممدوح وهم صبيان او غلمان انهم سيشبهون ابا
الممدوح واجل الممدوح عن ذلك وفيه احتقار لابيه واصغار
له ولا اشكال في احتقار الاب احتقار الابن وهذا الكلام من لم
يفهم المعنى وقوله غدا يلقى بنوك بها اباكا اي الشمايل او الخلايق
التي ورثتها من ابيك واشبهته بها سوف يشبهه بنوك بها
فاللقا هاهنا كناية عن المماثله والمشاكله هذا المعنى الذي
فهم من كلامه لا ما ذكره وقوله اذمت مكرمات اي شجاع

لعينيه نواي على الاحا

قال اذمت بمعنى منعت يقول مكرماته
منعت عيني وعقدت لها عقدا على اهلي من فراق عضد الدوله
ايكون على صلة اذمت وروى ثواي مقصور من الثوى بمعنى المقام
والمعنى مكرماته اذمت لعيني من المقام عليهم اي عقدت لعيني عقدا ايوينها

والنظر الى اولئك يريد انها قصرها على عضد الدوله ولا تنظر الى غيره
وفسر هذا التفسير بعد ان حكى قول ابن جني وابن فورجه
وهما لا يساويان الحكايه وقوله هذا تمثيل قولهما وهو ضد
المعنى الذي اراد ابو الطيب وذلك انه يقول ان ملكت عضد الدوله
اذمتي يعني اي اعطيتها ازمتها امام النوى على الايلاء على
اولئك يعني احبابه الذين خلفهم وراءه فالنوى لا تقدر على منعي
ولهذا قال فيما بعد فذلك يا بعد [illegible] وقوله
فزل يا بعد عن ايدي ركاب لها وقع الاسنه في حشاكا
قال يقول للبعد تنح عن ايدي هذه المطايا فانها تقطعك كما
تقطع الاسنه الحشا فقال له هذا انقاذ التفسير الذي فسرته
فتلك مرار ملكت عضد الدوله اذمتي يعني اي عندي [illegible] هلا عضدا
يوثبها من النظر الى اولئك اي قصرها على عضد الدوله ولا تنظر الى غيره
ان هذا العقد حل النسج ويوافق التفسير الذي فسرته وقوله
قوله واياً شئت يا طرقي فكوني اذاة او نجاة او هلاكا
قال هذا الكلام صحيح يقول للطريقة كوني كيف شئت فاني لا ابالي وان
كان الهلاك في سلوكك واقول هذا الكلام متناقض كانه لا يعلم

قبل ما ذكر فقد فسره هذا بما فسر وكلام المتنبي هذا الكلام معجب
بنفسه مدل بماله متهور في مقاله وابو تمام في بلد معتمد
عليه غير معتمد على الله في الوقاية له والمدافعة عنه ولهذا
قال فيما بعد فلو سرنا وفي تشرين خمس اولي قبل ان ترد السماكا
لانه لم يستثن مشيئة الله فحل به ما كان يخشاه وحل الهلاك
دون الامل قال الواحدي في تفسير هذا البيت هذا الكلام فيه
حذف وتقديم وتاخير تقديره فلو سرنا في تشرين وقد مضت منه
خمس واذا اخل الحذف بالكلام ولم يظهر المعنى لم يجز والسماك يطلع
لخمس خلون من تشرين الاول وهذا مبالغة في ذكر سرعة السير
والرجوع الى اهله يقول لو اخذنا السماك في الطلوع لسبقته بالطلوع
عليهم وهم باللوقه كانه قال اسبق النجم بسرعة السير فقال له
ليس في الكلام حذف ولا تقديم ولا تاخير بل الكلام مستقل بنفسه
غير محتاج الى غيره والواو في قوله فلو سرنا وفي تشرين خمس
واو الحال [illegible] في سرنا وقوله

يشرد بهم فما خسر عنى قنا الاعداء والطعن الذى اذا
والبر مرضاه فى طرقى سلاحا بذعر الاعدا اشاه
اقول لم يشرد عنه بمن فتاخير الطعن الذى كان والابرم
مرضاه سلاحا منع الاعدا اشناك وذلك انه استعان بغير
الله على دفاع الاعدا ووكله الله الى من استعان به ولم
ينجه والاسواء فذهب نفسه وثل عرشه وجذع سه

نهاية المخطوطة

END